

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية

د. محمد أحمد الرفوع

قسم علم النفس التربوي - كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية

د. محمد أحمد الرفوع

قسم علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من الذكاء العاطفي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بينهما، ومعرفة أثر كل من النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والتخصص في كل من الذكاء العاطفي والتكيف مع الحياة الجامعية. وكذلك التعرف إلى مدى مساهمة أبعاد الذكاء العاطفي مجتمعة ومنفردة في تفسير التكيف مع الحياة الجامعية.

وقد بلغت عينة الدراسة (٣٩٢) طالبا وطالبة (٢٠٨ طالب و١٨٤ طالبة)، طبق عليهم مقياسا للذكاء العاطفي والتكيف مع الحياة الجامعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الذكاء العاطفي ككل وعلى التكيف مع الحياة الجامعية كانت مرتفعة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة على الذكاء العاطفي ككل تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي لصالح الإناث، والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة، والتخصص لصالح الطلبة في التخصصات العلمية.

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة على التكيف مع الحياة الجامعية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي لصالح الإناث، والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة، والتخصص لصالح الطلبة في التخصصات العلمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء العاطفي بأبعاده الخمسة يفسر ما نسبته ٤٧,٩٪ من التباين في درجات الطلبة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية. وأوصت الدراسة بوضع برامج تساعد الطلبة على تنمية الذكاء العاطفي لديهم في مختلف المراحل الدراسية، وذلك لزيادة تكيفهم مع مجتمعاتهم.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، التكيف مع الحياة الجامعية، طلبة الجامعة، المستوى الدراسي.

Emotional Intelligence and its Relation with Adaptation to University Life

Dr. Mohammed A. Al-Rofo
Faculty of Educational Sciences
Tafila Technical University

Abstract

This study aimed to investigate the level of emotional intelligence, and adaptation to university life for Tafila Technical University students. It also aimed to find the relation between the dimensions of emotional intelligence and university life adaptation. The study further aimed to study the effect of students' gender, level of study and major on the emotional intelligence dimensions and the adaptation to the university life. It also aimed to investigate the contribution of Emotional Intelligence dimensions to in interpreting the variance in Adaptation to University life.

The sample of the study consisted of 392 students (208 males, 184 females). The investigator used two scales in this study: The Emotional Intelligence scale, and the Adaptation to University life scale. The study showed that the level of emotional intelligence and adaptation to university life means were (71.82) and (178.94) respectively. There were significant differences among the subjects' scores means on emotional intelligence as whole and adaptation to university life attributed to students' gender (in favor of females) study level (in favor of 4th year students), and specialization (in favor of scientific domain). The study also revealed that emotional intelligence with it's five dimensions may interpret 47.9% of the difference in student degree on a scale for adaptation to university life.

The study recommended programs to help students to develop their emotional intelligence in all study stages to increase the adaptation in their societies.

Key words: emotional intelligence, adaptation to university life, university student, study level.

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية

د. محمد أحمد الرفوع

قسم علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

المقدمة

تؤدي القدرة العقلية وخصائص الشخصية دوراً مهماً بوصفها محددات للسلوك الإنساني، وهي تشكل محور اهتمام الدراسات والبحوث النفسية، وقد بدأ حديثاً الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي Emotional Intelligence كبنية نفسية مهمة في تفسير بعض جوانب السلوك الإنساني، وخاصة تلك المظاهر السلوكية التي يصعب التنبؤ بها من خلال مقاييس الذكاء التقليدية.

في بدايات القرن الثامن عشر وضع علماء النفس تقسيماً ثلاثي الأبعاد لعقل الإنسان يتضمن المعرفة والعاطفة والدافعية؛ إذ يتضمن الجانب المعرفي وظائف الذاكرة والاستدلال والحكم والتفكير المجرد، أما الجانب العاطفي فيتضمن الانفعالات والنواحي المزاجية والتقويم والغضب والإحباط، ويتضمن الجانب الثالث الدوافع التي يسعى الفرد إلى تحقيقها (Mayer & Salovey, 1997).

ويعود مفهوم الذكاء العاطفي بداية إلى تصور ثورنديك عام ١٩٢٠ عن الذكاء الاجتماعي الذي عرفه بأنه القدرة على فهم الآخرين، وعلى التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية. أما الجذور الحديثة له فترجع إلى دراسات جاردنر (Gardner, 1983) عن الذكاءات المتعددة ورفضه لفكرة العامل العام، وبصفة خاصة مفهومه عن الذكاء الشخصي والاجتماعي، ولكن الذكاء العاطفي ظهر من خلال دراسة ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) إذ اعتبراه من القدرات العقلية، وكذلك ترجع جذور مفهوم الذكاء العاطفي إلى ما ورد في كتاب جولمان (Goleman, 1995) عن الذكاء العاطفي مما ساعد في زيادة البحوث حول هذا المفهوم (Wong & Law, 2002; Landy, 2005).

وقد ترجع زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي إلى سببين:
الأول: فكرة اختلاف الأفراد في المهارات الانفعالية القابلة للقياس، التي تعد من الأفكار المهمة التي قد تغطي جانباً مهماً من جوانب الفروق الفردية لم يتم تغطيته من خلال مقاييس الذكاء التقليدية والمقاييس الشخصية.

والثاني: أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء العاطفي بالعديد من المتغيرات ذات الأهمية مثل المهارات الاجتماعية، والعلاقات الشخصية، وبعض المهارات داخل الشخص مثل تنظيم المزاج التي تؤثر في التكيف؛ مما قد تؤثر في حياته وفي مستوى الضغوطات التي يتعرض لها (Austin, Saklofske & Egan, 2005).

ويرى علماء النفس المعاصرون أنّ العمليات الانفعالية تتقاطع مع أنشطة التفكير العقلي، وبات لديهم اقتناع بأنّ دراسة الانفعالات من الممكن أن تساعد في فهم السلوك التكيفي للإنسان بصفة عامة (Leible & Snell, 2004).

وقد برز الاهتمام بالذكاء العاطفي لدى المؤسسات الصناعية والإدارية والتربوية والعسكرية والأكاديمية، انطلاقاً من فلسفة مفادها أن القدرات الانفعالية والاجتماعية تشكل بعداً مهماً في الأداء المعرفي، وعمليات التفكير، والسلوك الذي ينعكس على إنتاجية الأفراد وقدراتهم على التكيف، إذ أظهرت نتائج الدراسات فعالية الذكاء العاطفي في تحقيق النجاح الأكاديمي والنجاح في مجالات العمل، وعملية التفاعل الاجتماعي والقيادة والعلاقات العامة والحياة بشكل عام (Cherniss, 2000).

ويشير جولمان (Goleman, 1995) إلى أن للذكاء العاطفي علاقة بمجموعة الخصائص المزاجية والخصائص التي يمكن أن يكتسبها الفرد أو يتعلمها وهي: حالة التكيف، والقدرة على الإقناع، وبذلك فهي تختلف عن الشخصية الذاتية؛ لذلك بإمكان الأفراد القيام ببناء وتطوير السمات ذات الصلة بالذكاء العاطفي.

ويتكون الذكاء العاطفي حسب جولمان (Goleman, 1995) من خمسة أبعاد أساسية هي: معرفة الفرد لانفعالاته، بمعنى متابعة المشاعر وتوجيهها لحظة بلحظة، وإدارة الانفعالات بحيث يمكن معالجة المشاعر بطريقة تجعلها مناسبة للمواقف، واستثارة الدافعية الذاتية بمعنى السيطرة على النزوات والرغبات الملحة، وتعرف مشاعر الآخرين وتعني الوعي باحتياجات الآخرين والتعاطف معهم، ومعالجة العلاقات مع الآخرين من خلال التعامل بلطف ودفء معهم.

ويعرّف سالوفي وسارود وليري وايل الذكاء العاطفي «بأنه المقدرة على مراقبة مشاعر وعواطف الفرد الشخصية وعواطف الآخرين، ليميز بينها ويستخدم هذه المعلومات لتكون موجهاً لتفكيره وأفعاله» (Salovey, Sroud, Woolery & Epel, 2002). في حين عرّف بارون الذكاء العاطفي بأنه «قدرة الفرد على فهم مشاعره والتعبير عنها، وامتلاك تقييم إيجابي للذات، وتحقيق واسع لقدراته ليعيش حياة هانئة سعيدة. إنها القدرة على فهم الطريقة التي يشعر بها الآخرون، والقدرة على إقامة علاقات بين شخصية ناضجة ومسئولة، دون

أن تتحول إلى اعتمادية على الآخرين، ويتصف هؤلاء الأفراد عموماً بالتفاؤل، والمرونة، والواقعية والنجاح في حل المشكلات والتعامل مع الضغوط دون فقدان التحكم بها» (Bar-on, 1997, p.155-156).

في حين يرى ماير وسالوفي وكاروسو (Mayer, Salovey & Caruso, 2004) أن الذكاء العاطفي يتكون من أربعة مكونات هي: -

التعرف على الانفعالات: Identifying emotions وهي القدرة على إدراك مشاعر الفرد لمن حوله من البشر.

استعمال الانفعالات: Using emotions أي القدرة على إنتاج وترقية الانفعال، وكيفية التفاهم والتعامل مع الانفعال.

فهم الانفعالات Understanding emotions أي القدرة على فهم الانفعالات المعقدة وكيفية انتقال الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

إدارة الانفعالات Managing emotions وتشير إلى القدرة على إدارة انفعالات الفرد في علاقتها بانفعالات الآخرين.

ويرتبط الذكاء العاطفي ارتباطاً وثيقاً بالصحة الذهنية السليمة التي يمكن تحقيقها من خلال تفهم الآخرين، والتواصل معهم. فالأفراد الأذكياء انفعالياً هم أفراد سعداء في نشاطاتهم الاجتماعية، وبإمكانهم فهم وإدراك الانفعالات بشكل دقيق، واستخدام طرق فعالة في تنظيم هذه الانفعالات. أما الأفراد الذين يعانون من ضعف في قدرات الذكاء العاطفي، فإنهم يواجهون مشكلات في التكيف، والتخطيط لحياتهم، وهذا يعود إلى عدم قدرتهم على فهم انفعالاتهم الذاتية، ومن الممكن أن يؤدي هذا الأمر إلى حالة من الاكتئاب، وهم لذلك يقومون بتطوير ثقافة فردية تدير انفعالاتهم بشكل غير ملائم، فيصبحون غير سعداء في حياتهم. ولقد طرح بار-اون (Bar-on, 2000) نموذجاً للذكاء العاطفي يصف هذا الذكاء على أنه مجموعة من القدرات الانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في القدرة الكلية للشخص في التكيف مع المطالب البيئية، ويتضمن القدرة على:

- الوعي والفهم والتعبير عن الذات.
- الوعي والدخول في علاقات فعالة مع الآخرين.
- التعامل مع الانفعالات الشديدة وضبط المحفزات.
- التوافق على حل المشكلات ذات الطبيعة الشخصية أو الاجتماعية. وقد ضمن نموذج التفسيري خمسة مجالات هي: (مهارات التعامل مع الذات، ومهارات العلاقة مع الآخرين، والقدرة على التكيف، وإدارة الضغوط، والمزاج العام).

يتضح مما سبق في تعريفات الذكاء العاطفي وفي مكوناته أنها تركز على مجموعة من الكفايات والسمات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد في التكيف مع ضغوطات الحياة، ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها. وأن هناك صلة بين التكيف والذكاء العاطفي. إذ يشير إزنيك وزملاؤه (Eysenk, Arnold & Meili, 1972) إلى أن التكيف حالة من الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى، وإيجاد حالة من الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية. كما أن التكيف يشير إلى التغيرات التي نحدثها في أنفسنا وفي محيطنا من أجل إشباع حاجاتنا وتحقيق المطالب المتوقعة منا، وتحقيق علاقات مرضية مع الآخرين (Easthood, 1995).

ويستخدم مفهوم التكيف ليشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التكيفية المختلفة حسب الموقف الذي يتعامل معه. وبهذا المعنى فإن التكيف الحسن يكون مصدرا للاطمئنان والارتياح النفسي، في حين يكون التكيف السيئ مصدرا للصراع والقلق والاضطراب. ويتراوح تأثير الاضطراب المرتبط بالتكيف السيئ في الشخصية بين تأثير يسير يبدو على شكل قلق موضوعي وبين اضطراب شديد يبدو على شكل عصاب أو اضطراب أكثر شدة يبدو على شكل ذهان.

والتكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة يعدّ واحدا من أهم مظاهر تكيفه العام، كما يعدّ من أقوى المؤثرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، وينعكس على إنجازاته وعلاقاته مع الطلبة في الجامعة، وكذلك مع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، خاصة أن الطالب يقضي مدة طويلة من حياته في الجامعة، وهي مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وان تكيف الطالب مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية، يمكن أن ينعكس على إنتاجيته وأن يساهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها (الريحاني وحمدي، ١٩٨٧، ١٢٦).

ويرى المنيأوي (١٩٩٠) أن التكيف عملية مستمرة، وذلك لأن حاجات الفرد البيولوجية والنفسية والاجتماعية متغيرة باستمرار، فالتكيف لا يتم مرة واحدة بصفة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة. كما يعتقد أن التكيف نسبي أيضا، فقد يكون تكيف الشخص في مجتمع ما إيجابيا، وقد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، أو قد يكون تكيف الشخص إيجابيا في فترة من مدد حياته، وسلبيا في مدة أخرى، كما قد يكون تكيفه إيجابيا في مجال من مجالات الحياة، وسلبيا في مجال آخر.

إن للتكيف هدفاً إنسانياً، وغاية الفرد أن يتكيف مع البيئة، وأن ينجح في تحقيق التعامل مع الناس، ليتحقق له التكيف الشخصي وراحة النفس، وينجح في تحقيق الذات، إذ يتعلم

منذ ولادته كيفية التكيف مع الظروف والمواقف، ويتفاعل مع الآخرين، من أجل الوصول إلى إشباع حاجاته وتحقيق الرضا عن ذاته، وهذا يقتضي معرفة عميقة بحاجات النفس، واستطلاع إمكانيات البيئة، وحسن التعامل مع الآخرين (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٧).

ولتحقيق قدر كافٍ من تكيف الطلبة فإنّ على الجامعة أن تهيئ المكان الملائم للتكيف، وتؤدي دورها بوصفها مؤسسة تعليمية واجتماعية تؤدي دوراً في إعداد النخبة، وتساعد على اكتساب مجموعة من القدرات العقلية، والمهارات الاجتماعية، ومهارات العمل وقيمه وعاداته.

والجامعة تؤدي دوراً مهماً في تنمية شخصية المتعلم وتكيفه الاجتماعي، وتساعد على تخطي المشكلات المختلفة التي ستكون شخصيته، وكذلك المشكلات الدراسية، ومشكلات الاختيار المهني، وتخطيط العمل، وإدارة الوقت، واختيار الأصدقاء، وكل ذلك يساعد الطلبة على التكيف النفسي والتخلص من الضغوطات في أثناء مسيرتهم التعليمية.

وقد يكون لل صعوبات التي تواجه الطلبة في الجامعات، وتدني مستويات التكيف مع الحياة الجامعية، وزيادة ظواهر العنف الطلابي علاقة بالذكاء العاطفي، إذ تشير الدراسات التي استهدفت هذه الفئة إلى وجود مثل هذه الصلة، كالدراسة التي أجرتها داود (١٩٩٤) وقد هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجدد في الجامعة الأردنية، واستقصاء علاقة هذه الصعوبات ببعض المتغيرات مثل: الجنس، وتخصص الثانوية، والمعدل، وكيفية القبول بالجامعة. كما هدفت إلى التعرف على تأثير هذه الصعوبات ومجموعة العوامل الديمغرافية المتعلقة بالطلبة في درجة رضاهم عن الحياة الجامعية. وقد بينت النتائج أن هناك صعوبات متعددة اندرجت في (١٨) نوعاً أهمها ما يتعلق بمعرفة الأمكنة والكليات، واختيار المواد، وعدم توافر معلومات عن البرامج والنشاطات الترفيهية... الخ. كما بينت الدراسة أن نسبة ٢٠٪ من الطلبة أو أكثر يعانون من هذه الصعوبات وكانت أكثر الصعوبات التي يواجهها الطلبة اختيار المواد، إذ يعاني منها ما نسبته (٥٧,٨٪)، ومعرفة الدوائر والكليات بنسبة (٤٩٪)، وعدم توافر معلومات عن البرامج والنشاطات المختلفة بنسبة (٤٩,٦٪)، والتعامل مع المدرسين بنسبة (٣٢٪). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث وذلك في مستويات الرضا عن الحياة الجامعية لصالح الإناث، وبين متوسطات درجات طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح طلبة التخصصات الإنسانية.

أما الدراسة التي أجراها ماتنزونو (Martinez-pons, 1997) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي وأعراض الاكتئاب والرضا عن الحياة وتوجيه الهدف. إذ

طبقت على عينة قوامها (١٤٨) فرداً ممن تراوحت أعمارهم بين ١٨ و ٦٠ سنة من الآباء والأمهات والمديرين وطلاب الدراسات العليا من الذكور والإناث. وقد توصلت الدراسة إلى نموذج يحكم العلاقة بين متغيرات الدراسة مؤداه وجود ارتباط سالب بين الذكاء العاطفي والاكنتاب، وارتباط موجب بين الرضا عن الحياة وإتقان المهام والذكاء العاطفي.

ومعرفة الفرق بين الذكور والإناث في الذكاء العاطفي وأبعاده فقد أجرى (Bar-on & Parker, 2000) دراسة على عينة قوامها (٩١٧٢) فرداً، منهم (٤٦٢٥) ذكراً، و(٤٥٤٧) أنثى، توصلت نتائجها إلى أن الإناث أفضل من الذكور في أبعاد الذكاء العاطفي: الوعي الذاتي، ودافعية الذات، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والتعاطف، في حين تفوق الذكور في بعدي التكيف وحل المشكلات.

أما دراسة ليندلي (Lindlely, 2001) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي وبعض متغيرات الشخصية (الانبساطية، التكيف). وتكونت عينة الدراسة من (٣١٦) فرداً (١٠٥ طالب، ٢١١ طالبة) من طلاب الجامعة والتعليم العام، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقات موجبة دالة بين الذكاء العاطفي وبعض متغيرات الشخصية (الانبساطية، وكفاءة الذات، وتقدير الذات، والتفاؤل، ووجهة الضبط الداخلية، والتكيف)، ووجود علاقة سالبة دالة مع سمة العصابية. كما أظهرت الدراسة أيضاً أنه عدم وجود فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء العاطفي.

ودراسة سجویبرج (Sjoberg, 2001) التي تناولت الذكاء العاطفي كعامل مهم للنجاح والتكيف مع الحياة، لدى مجموعة من العاملين تراوحت أعمارهم بين ٢٢ و ٧٧ سنة، بينت نتائجها أن الذكاء العاطفي يرتبط إيجابياً بالتكيف والمهارات الاجتماعية، وأن الأفراد مرتفعي الذكاء العاطفي يعطون اهتماماً أقل للنجاح الاقتصادي، كما يرتبط الذكاء العاطفي إيجابياً بالإبداع والمثابرة في مواجهة الفشل وتقدير الذات. وكذلك وجدت عبد المجيد (٢٠٠١) في دراستها التي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي في الذكاء العاطفي، ومدى تأثيره في التوافق لدى طالبات الجامعة علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق لدى الطالبات.

أما دراسة عجوة (٢٠٠٢) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي وكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي، إذ تكونت العينة من (٦٤) طالباً و(١٩٤) طالبة. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء العاطفي وكل من الذكاء المعرفي، والتحصيل الدراسي، في حين كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي، كما أظهرت

النتائج عدم وجود فروق بين البنين والبنات، وبين ذوي الاختصاصات العلمية والأدبية على مقاييس الذكاء العاطفي الثلاثة.

أما دراسة بيلتري (Pellitteri, 2002) فقد تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي وميكانيزمات الأنا الدفاعية، وقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين مكونات الذكاء العاطفي (إدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية) وعوامل شخصية لها علاقة بالتكيف. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) طالب وطالبة يدرسون في جامعتين في الولايات المتحدة الأمريكية. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ودالة بين الذكاء العاطفي وأساليب الدفاع التوافقية (Adaptive defense style)، وعلاقة سالبة ودالة بينه وبين أساليب الدفاع اللاتوافقية (Maladaptive defense style). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين أساليب الدفاع التوافقية والمعرفة الانفعالية (Emotional knowledge)، وعدم وجود علاقة بين أساليب الدفاع التوافقية وكل من إدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات.

وأما دراسة سالوفي وآخرين (Salovey, et al., 2002) فقد استهدفت معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي، وتقدير الذات، والقلق الاجتماعي، والاكنتاب، والرضا الشخصي لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) طالب وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين أبعاد الذكاء العاطفي وتقدير الذات، وعلاقة ارتباط موجبة بين الرضا الشخصي وكل من وضوح المشاعر وإصلاح المزاج، وعلاقة ارتباط سالبة بين بعدي وضوح المشاعر وإصلاح المزاج وكل من القلق والاكنتاب.

أما دراسة رزق (٢٠٠٣) فقد استهدفت الكشف عن أثر برنامج في التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لطلبة الجامعة، وقد طبقت على عينة مكونة من (١٥٢) طالبا وطالبة يدرسون في كلية التربية في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، منهم ٧٢ طالبا و ٨٠ طالبة، أسفرت النتائج عن وجود أثر للبرنامج في تنمية الذكاء العاطفي عند الطلبة، ووجود فروق بين الذكور والإناث على مكونات الذكاء العاطفي، وذلك لصالح الإناث.

أما دراسة باو وآخرين (Pau, et al., 2004) فقد تناولت الذكاء العاطفي وأساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالتكيف لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا وطالبة يدرسون في كلية طب الأسنان في بريطانيا، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عال من الذكاء العاطفي استخدموا مواجهة سوية مثل التأمل، والتقييم، والتنظيم، وإدارة الوقت. أما الطلاب ذوو المستوى المنخفض من الذكاء العاطفي فقد كانوا أكثر استخداما للأساليب غير السوية.

وقامت كل من خليل والشناوي (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى إسهام أبعاد

الذكاء العاطفي بالتنبؤ بأساليب المجابهة المستخدمة من قبل طلاب الجامعة، والتعرف على أبعاد الذكاء العاطفي المرتبطة بأساليب المجابهة التكيفية، والأخرى المرتبطة بأساليب المجابهة غير التكيفية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٧) طالبا وطالبة يدرسون في كلية الآداب بجامعة المنوفية. فقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء العاطفي وأساليب المجابهة التكيفية، وعلاقة ارتباط سالبة مع أساليب المجابهة غير التكيفية، كما أسفرت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مكونات الذكاء العاطفي. أما دراسة جانون ورازجن (Gannon & Ranzijn, 2005) فقد هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الذكاء العاطفي كقدرة بجانب التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال القدرة العقلية العامة وسمات شخصية لدى عينة من أفراد المجتمع الأمريكي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط الرضا عن الحياة بكل أبعاد الذكاء العاطفي بعلاقات متوسطة موجبة دالة إحصائيا، وأقوى العلاقات كانت في حالة ضبط وتنظيم الانفعالات، وكذلك ارتبط الرضا عن الحياة ببعض سمات الشخصية، ولم يرتبط بالذكاء العقلي.

أما أوستن وساكلوفسكي وايجان (Austin, Saklofske & Egan, 2005) فقد أجروا دراسة هدفت إلى تفصي العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا في الحياة العامة (Life Satisfaction والدعم الاجتماعي. وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٠٤ من الإناث (٥٠٠ من كندا، ٢٠٤ من اسكتلندا). توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، كان من ضمنها أن الذكاء العاطفي ارتبط بشكل سلبي مع تناول الكحول، وبشكل إيجابي مع الرضا في الحياة، وكذلك مع حجم ونوعية العلاقات الاجتماعية.

وتوصلت رزق الله (٢٠٠٦) في دراسة تجريبية أجرتها على تلاميذ الصف السادس من مدارس دمشق لتنمية مهارات الذكاء العاطفي إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الذكاء العاطفي، في (مهارات فهم الانفعالات الشخصية، ومهارة فهم العلاقات بين شخصية، وفي الذكاء العاطفي ككل)، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على المقياس المستخدم في (مهارة إدارة الضغوط النفسية والتكيف والمزاج العام) لصالح الذكور.

كما هدفت دراسة العمران (٢٠٠٦) إلى التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني تبعاً لاختلاف المستوى الدراسي والتحصيل الأكاديمي والجنس على عينة من الطلبة البحرينيين وعددهم (٢٧٩) طالباً وطالبة من ثلاث مراحل تعليمية هي: الإعدادية والثانوية والجامعية، وكانت أداة الدراسة الصورة المختصرة من مقياس بار- أون للشباب المكون من ثلاثين فقرة.

دلت نتائج الدراسة على تمتع الطلبة المتفوقين بمستوى ذكاء عاطفي عام أعلى من باقي أفراد العينة، وهم الطلبة العاديون والمتعثرون في تحصيلهم الأكاديمي. وتفوقت الإناث على الذكور في الذكاء الاجتماعي، في حين تفوق الذكور في بُعد المزاج العام.

أما لي وولسوسكي كبلوس (Lee & Olszewski-Kubilius, 2006) فقد قدما برنامجين إبداعيين في مهارات الذكاء العاطفي. بمخيم صيفي لمدة ثلاثة أسابيع لطلبة من متفوقين أكاديمياً بمدارسهم في صفوف العاشر وحتى الثاني عشر على عينة بلغت (٢٣٤) طالبا وطالبة. أظهرت النتائج أن فئة الطلبة المتفوقين مقارنة بالعاديين كانت لديهم قدرة أفضل على بعد التكيف، وأقل على بعدي إدارة الضغوط وضبط الذات، ولم يكن هناك أثر للجنس على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي، ولم يظهر وجود أي ارتباط بين الذكاء العاطفي والذكاء المعرفي عند أفراد العينة. كما بينت الدراسة أن الإناث كن متفوقات بالأبعاد ذات العلاقة بالآخرين (بعد الكفاءة الاجتماعية)، في حين تفوق الذكور في الأبعاد ذات العلاقة بالذكاء المعرفي.

وهدفت دراسة المزروع (٢٠٠٧) إلى الكشف عن علاقة فاعلية الذات بالإنجاز والذكاء الوجداني على عينة بلغت (٢٣٨) طالبة تراوحت أعمارهن بين ١٧ و ٢٤ سنة من جامعة أم القرى. وقد أثبتت الدراسة أنه كلما ارتفعت درجة فاعلية الذات ارتفعت معها بالمقابل درجة الذكاء العاطفي، كما بينت وجود ارتباط موجب بين درجات الطالبات في فاعلية الذات ودرجاتهن على جميع أبعاد الذكاء الوجداني، وأن الطالبات ذوات الدرجات المرتفعة في الذكاء الوجداني حصلن على درجات أعلى في فاعلية الذات.

بالنظر إلى الدراسات السابقة فقد درس الذكاء العاطفي مع الرضا عن الحياة الجامعية، والتوافق النفسي في عدة دراسات (داود، ١٩٩٤؛ عجوة، ٢٠٠٢؛ خليل والشناوي، ٢٠٠٥؛ Lindely, 2001; Sjoberg, 2001; Martineez-Pons, 1997, Pellitteri, ٢٠٠٥؛ Lee & Olszewski-Kubilius, 2006; Gannon & Ranzijin, 2005). وهناك اختلاف بين نتائج الدراسات فيما يخص تأثير النوع الاجتماعي (الذكور، الإناث) في الذكاء العاطفي، ففي دراسات (رزق الله، ٢٠٠٦؛ العمران، ٢٠٠٦؛ Bar-on & Parker, 2000؛ Lee & Olszewski-Kubilius, 2006) تفوق الذكور على الإناث في بعض أبعاد الذكاء العاطفي (مهارة إدارة الضغوط النفسية، والتكيف، والمزاج العام) في حين تفوقت الإناث على الذكور في بعض أبعاد الذكاء العاطفي (الوعي الاجتماعي) (رزق، ٢٠٠٣؛ العمران، ٢٠٠٦؛ Lee & Olszewski-Kubilius, 2006)، كما أن هنالك دراسات توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص الذكاء العاطفي (عجوة، ٢٠٠٢؛ خليل والشناوي، ٢٠٠٥؛ Lindely, 2001). وفي مجال التخصص الدراسي (علمي، إنساني) فإن

دراسات (داود، ١٩٩٤؛ عجوة، ٢٠٠٢) توصلت إلى عدم وجود فروق بين التخصصين في الرضا عن الحياة الجامعية.

كذلك فإن معظم الدراسات السابقة أكدت على وجود تأثير للذكاء العاطفي في متغيرات شخصية منها: ضبط الذات، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الانفعالي، والرضا عن الحياة، والتوافق المهني، وتقدير الذات؛ أما بخصوص الدراسة الحالية فلا يوجد دراسة عربية واحدة تناولت -على حد علم الباحث- علاقة الذكاء العاطفي بالتكيف مع الحياة الجامعية تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي، كما أن نتائج الدراسات غير مستقرة بالنسبة لتأثير هذه العوامل. ولهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على علاقة الذكاء العاطفي بالتكيف مع الحياة الجامعية تبعا للعوامل سابقة الذكر.

مشكلة الدراسة

في الوقت الذي تزايدت فيه موجات العنف في المجتمع بما فيه الجامعة، وتزايدت فيه أساليب التواصل مع الآخرين ضمن معطيات حياتية تعاني من الضغوط، تزايدت الحاجة إلى الاهتمام بنوع آخر من الذكاء وهو الذكاء العاطفي، إذ أشارت الدراسات (Goleman, Mayer & Salovey, 2004; Cummings, 1998; 1995) إلى أن الذكاء المعرفي وحده لا يضمن نجاح الفرد و تكيفه، وتفوقه وإنما يحتاج إلى الذكاء العاطفي الذي يعد مفتاح النجاح في معظم مجالات الحياة؛ إذ إن نسبة ما ساهم به الذكاء المعرفي من نجاحات الحياة لا تزيد على أعلى تقدير عن (٢٠٪)، في حين تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء العاطفي بنسبة (٨٠٪) (Goleman, 1995). ويؤدي الذكاء العاطفي دوراً مهماً في التأثير الإيجابي في النجاح مدى الحياة؛ ولذا يجب على المؤسسات التربوية الاهتمام بالمهارات العاطفية لدى المتعلمين (Elias & Weisberg, 2000)، ومنها الجامعة بأطرافها الثلاثة الإدارة، وعضو هيئة التدريس، والطالب وبما يتضمن ذلك من علاقات تبادلية.

وللذكاء العاطفي الأثر الكبير في مهارات التفاعل الاجتماعي بين الطلبة في الجامعة وخلق ثقافة فعالة، وتنمية التعاطف مع الغير، وخلق بيئة آمنة تضع المجتمع الجامعي في جو مريح ومحفز للإنتاج والتقدم، ويمكن أن يؤثر في التكيف مع الحياة الجامعية؛ إذ إن الطالب في الجامعة مطلوب منه أن يحدث تغيرات في سلوكه، وفي محيطه من أجل إشباع حاجاته وتحقيق المطالب المتوقعة منه، وتحقيق علاقات مرضية للآخرين (المزروع، ٢٠٠٧؛ Lee & Olszewski-Kubilius, 2006).

إن التكيف عملية مستمرة ديناميكية بين الفرد والبيئة، تساعد على تعديل البناء النفسي

من خلال الخبرات الجديدة والمتعلمة. وهناك أشكال للتكيف منها التكيف الاجتماعي الذي يساعد الفرد على النجاح في التفاعل مع الأفراد الذين يتصل بهم، وإقامة علاقات إيجابية معهم تتسم بالتسامح والتعاون من خلال امتلاك مهارات اجتماعية تساعد على التعامل مع الأفراد المحيطين به، ومنها حب مساعدة الآخرين. وكذلك التكيف الأكاديمي فالطالب في الجامعة الذي يقضي مدة طويلة من حياته فيها يحتاج إلى الحصول على نتائج دراسية أفضل، والمشاركة في البرامج الطلابية، وهذا ينعكس على البعد الثالث للتكيف وهو التكيف النفسي الذي يسعى إلى انسجام الفرد مع ذاته وقدراته بحيث يكون راضياً عن ذاته، وقادراً على التصرف بشكل ينسجم مع مجتمعه بعيداً عن التوتر والعنف (الريحاني وحمدي، ١٩٨٧؛ عربيات، ٢٠٠١).

وطلبة الجامعة يعانون من التغيرات الاجتماعية والجسمية والنفسية التي ترافق هذه المرحلة عادة، كما أن طلبة الجامعة عادة ما يجذبون التخلص من القيود والسلطات التي تحيط بهم، كما أن هذه الفترة وهي فترة نهاية المراهقة عادة ما تكون فترة انفعالات عنيفة، وأن انتشار ظاهرة العنف الجامعي ما هي إلا نتيجة واضحة لتدني تكيف الطلبة مع الأجواء والتغيرات الجديدة التي تطرأ على الطالب نفسه وعلى الأجواء الجامعية.

كما أن للذكاء العاطفي دوراً مهماً في الوعي بالانفعالات والمشاعر والتحكم بها وإدارتها على أتم وجه، ومنها التحكم بالغضب والقلق وغير ذلك، وقراءة مشاعر الآخرين والتعاطف معها. ويعدّ موضوع الذكاء العاطفي مهماً في الحياة الجامعية. فالبيئة الجامعية غنية بما يثير المشاعر السلبية وأبرزها الخوف على المستقبل. والضغط النفسي يتسبب في زيادة احتمال ظهور هذه المشاعر والانفعالات. ويتعرض الطالب أيضاً للكثير من الضغوط. فالطالب يخاف من أنه ليس جيداً بما فيه الكفاية، ولا يقوم بما هو مطلوب منه بشكل جيد، أو أن الآخرين يعرفون أكثر منه بالنسبة لما يتوجب عليه عمله، من هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الحاجة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي بأبعاده والتكيف مع الحياة الجامعية وتأثير بعض العوامل فيهما.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء العاطفي والتكيف مع الحياة الجامعية، وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني)، والمستوى الدراسي (أولى، رابعة).

أسئلة الدراسة

- وبالتحديد فان الدراسة تحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:
- ١- ما مستوى الذكاء العاطفي وأبعاده لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟.
 - ٢- ما مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟.
 - ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى الدراسي وتفاعلها؟.
 - ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى الدراسي والتفاعل بينها؟.
 - ٥- ما مدى مساهمة أبعاد الذكاء العاطفي: (إدارة الذات، والوعي الذاتي، واستخدام الانفعالات، والتعاطف، والوعي الاجتماعي) مجتمعة ومنفردة في تفسير التباين في درجات الطلبة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية؟.

أهمية الدراسة

يشكل الذكاء العاطفي احد المتغيرات المهمة التي أخذت في البروز بوصفها إحدى الصفات الجوهرية للحياة التي تؤثر في حياتنا وفي نجاحنا مقارنة بالذكاء الأكاديمي، وهو ما يؤكده (Goleman, 1995)، وكذلك فإن الذكاء العاطفي يساعد على التحكم في الإحباطات والاندفاعات والانفعالات وتنظيم الحالات المزاجية بل ومواجهة مشكلات الحياة التي تحتاج إلى الحل (Mayer & Salovey, 1997).

والذكاء العاطفي يؤدي دورا كبيرا في التوافق والتكيف مع الحياة، مما يساعد على تجاوز المشكلات بشكل إيجابي. وتنبع أهمية هذه الدراسة من استقصائها العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وأبعاده والتكيف مع الحياة الجامعية خاصة أن للذكاء العاطفي أهمية في التكيف مع الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين.

كما أن اختلاف نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بتباين النتائج حول تأثير متغيرات النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والتخصص في الجامعة في الذكاء العاطفي وفي التكيف مع الحياة الجامعية، وعدم دراسة متغير التكيف مع الحياة الجامعية وعلاقته بالذكاء العاطفي -على حد علم الباحث- يجعل من الدراسة الحالية إضافة نوعية تحاول دراسة متغيرات ذات علاقة بالذكاء العاطفي، ربما تسهم في إيضاح مثل هذه العلاقة، التي قد تفيد الباحثين وكذلك

القائمين على شؤون الطلبة في مجال مساعدة طلبة الجامعة على تخطي بعض الصعوبات والمشكلات التكيفية التي تواجههم. وميدانيا يمكن أن تلفت هذه الدراسة نظر القائمين على برامج التدريس الجامعي إلى أهمية بناء برامج لتنمية الذكاء العاطفي لدى الطلبة؛ إذ يؤكد اشتاين (Stein, 1996) على أنه يمكن ترقية وتنمية القدرات الانفعالية، وكذلك بناء برامج إرشادية تساعد الطلبة على التكيف مع الحياة الجامعية، مما يساعدهم على الشعور بالرضا والارتياح والتخلص من العنف الطلابي في الجامعة على اعتبار أن العنف الجامعي ما هو إلا حالة من سوء التكيف وتدني السيطرة على الانفعالات والغضب.

مصطلحات الدراسة

الذكاء العاطفي: «القدرة على إدراك العواطف والتعبير عنها، و تفهمها واستيعابها واستخدامها وإدارة العواطف الكامنة في ذات الفرد، والتحكم فيها، وضبطها، وفهم انفعالات الآخرين، والوعي بها» (George, 2000). ويعرف إجرائيا بأنه «الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس الذكاء العاطفي المستخدم في هذه الدراسة». وهو مكون من خمسة أبعاد (رزق، ٢٠٠٣) (استخدمت في أداة الدراسة الحالية الخاصة بالذكاء العاطفي) هي:-

(١) **إدارة الذات Management Self** قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته والتحكم فيها، وفهم ما وراء الانفعالات والمشاعر، وإيجاد الطرق الملائمة للتعامل معها دون كبت أو تضخيم للمعلومات التي تحملها، وتحويل السلبية منها إلى نهاية إيجابية.

(٢) **الوعي الذاتي Awareness Self** قدرة الفرد على تحديد وتسمية وصياغة انفعالاته ومشاعره الذاتية والتعبير عنها، وعن الحاجات المتصلة بها بوضوح، والتمييز بينها، والرغبة في ترقيتها.

(٣) **استخدام الانفعالات emotions Using** القدرة على ضبط ودمج الانفعالات الذاتية مع انفعالات الآخرين، واستخدامها في توجيه التفكير وتحويل الانتباه للأشياء المهمة.

(٤) **التعاطف Empathy** القراءة الذاتية لمشاعر الآخرين والتوحد معهم انفعاليا، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم، ومعايشة مشكلاتهم وإعطائهم الحلول لها.

(٥) **الوعي الاجتماعي Social Awareness** قدرة الفرد على التحديد والإدراك والفهم الدقيق لمشاعر وانفعالات الآخرين، والانفتاح عليها والتعامل معها بكفاءة، والتواصل معهم بروح الفريق الواحد. ويقاس إجرائيا كل بعد من الأبعاد السابقة "بالدرجة التي يحصل عليها

الطالب المستجيب من خلال إجابته عن فقرات ذلك البعد".
التكيف مع الحياة الجامعية" هو مستوى رضا الطالب الجامعي عن العلاقات الاجتماعية، والعوامل النفسية والدراسية، وعوامل الضبط التي يتعرض لها داخل الإطار الجامعي" (الليل، ١٩٩٣، ص ١٩٠). ويقاس إجرائياً "بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس التكيف مع الحياة الجامعية المستخدم في هذه الدراسة".

التخصص الدراسي: طلبة الكليات العلمية (كلية الهندسة، كلية العلوم) وطلبة الكليات الإنسانية (كلية العلوم التربوية، كلية العلوم المالية والمصرفية) في جامعة الطفيلة التقنية المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٠٨/٢٠٠٩).
المستوى الدراسي: طلبة مستوى السنة الجامعية الأولى، وطلبة مستوى السنة الجامعية الرابعة المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٠٨/٢٠٠٩).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الطفيلة التقنية المسجلين في الكليات العلمية والكليات الإنسانية، ممن هم في مستوى السنتين الأولى والرابعة، والبالغ عددهم (٢٥٨٩) طالباً و طالبة للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، منهم (١٤٦٨) طالباً وطالبة في الكليات العلمية و(١١٢١) طالباً وطالبة في الكليات الإنسانية، ويظهر الجدول رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي للطلبة ومستواهم الدراسي (أولى، رابعة) ونوع التخصص (علمي، إنساني).

الجدول رقم (١)
توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي للطلبة ومستواهم الدراسي وتخصصاتهم

المجموع	إنسانية			علمية			التخصصات المستوى النوع الاجتماعي
	المجموع	رابعة	أولى	المجموع	رابعة	أولى	
١٣٩٢	٦٠٢	١٩٥	٤٠٧	٧٩١	٢٩٦	٤٩٥	ذكور
١١٩٦	٥١٩	٣٠٨	٢١١	٦٧٧	٣٦٢	٣١٥	إناث
٢٥٨٩	١١٢١	٥٠٢	٦١٨	١٤٦٨	٦٥٨	٨١٠	المجموع

أما عينة الدراسة فقد تألفت من (٣٩٢) طالباً وطالبة، تم اختيارها عشوائياً بالطريقة الطبقيّة من مجتمع الدراسة البالغ (٢٥٨٩) طالباً وطالبة؛ أي ما نسبته ١٥٪ من مجموع

المجتمع، ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (٢)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات النوع الاجتماعي،
والمستوى الدراسي، والتخصص

المجموع	إنسانية			علمية			التخصصات المستوى النوع الاجتماعي
	المجموع	رابعة	أولى	المجموع	رابعة	أولى	
٢٠٨	٩٠	٢٩	٦١	١١٨	٤٤	٧٤	ذكور
١٨٤	٧٨	٤٦	٣٢	١٠٦	٥٩	٤٧	إناث
٢٩٢	١٦٨	٧٥	٩٣	٢٢٤	١٠٣	١٢١	المجموع

أداة الدراسة

أولاً: مقياس الذكاء العاطفي

استخدم في هذه الدراسة مقياس الذكاء العاطفي الذي طوره رزق (٢٠٠٣)، والمكوّن من (٧٠) فقرة على شكل مواقف افتراضية من المحتمل أن يتعرض لها الطلبة خلال مناقشة حياتهم المختلفة. ولكل فقرة خمسة أو أربعة من البدائل يتم اختيار الاستجابة من بينها، وتقدر درجة الطالب على المقياس حسب درجة البديل المختار. ويقاس درجة الذكاء العاطفي كدرجة كلية وخمس درجات فرعية، وقد قام رزق بالتأكد من صدق المقياس مستخدماً صدق المحتوى والصدق العاملي والصدق التمييزي وصدق التكوين الفرضي وصدق الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده الخمسة الآتية وهي: إدارة الذات، والوعي الذاتي، واستخدام الانفعالات، والتعاطف، والوعي الاجتماعي.

كما قام رزق بالتأكد من ثبات المقياس وأبعاده مستخدماً إعادة التطبيق، وكانت درجات الثبات على أبعاد المقياس على النحو الآتي: إدارة الذات (٠,٧٢) والوعي الذاتي (٠,٦٥) واستخدام الانفعالات (٠,٨٦) والتعاطف (٠,٨٢) والوعي الاجتماعي (٠,٦٩) والدرجة الكلية للمقياس (٠,٩١).

بالإضافة إلى دلالات الصدق التي أجراها رزق (٢٠٠٣) تم التأكد من دلالات صدق الأداة ووضوحها وملاءمتها لأغراض الدراسة الحالية، إذ تم عرضها على مجموعة من المحكمين (عشرة أعضاء من هيئة التدريس) في تخصصات علم النفس التربوي والمقياس والتقويم والإرشاد التربوي من جامعتي الطفيلة التقنية وجامعة مؤتة، وتم تزويدهم بتعريف لمفهوم الذكاء العاطفي، وطلب إليهم الحكم على مدى ملاءمة فقرات الأداة لعينة الدراسة، وأن يحكموا على كل فقرة من فقرات الأداة من حيث تمثيلها للبعد الذي أعدت من أجله،

بحيث اعتمدت الفقرات التي أجمع عليها أكثر من ثمانية من المحكمين، وبناءً على توصياتهم تم حذف (١٣) فقرة، كما تم تعديل عدد بدائل خمس فقرات من أربعة بدائل إلى خمسة، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (٥٧) فقرة. بعد الانتهاء من إجراءات صدق المحكمين، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (٨٠) وذلك لأغراض التحقق من صدق البناء للمقياس، إذ تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك حساب معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس، وتم اعتماد معيارين للإبقاء على الفقرة في المقياس، وبناءً على ذلك، يجب أن تحقق الفقرة المعيارين المعتمدين معاً، ولا يكفي توافر أحدهما دون الآخر. وهذان المعياران هما: يجب أن تتمتع الفقرة بدلالة إحصائية في ارتباطها مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك مع العلامة الكلية للمقياس، ولا يكفي تمتعها بدلالة إحصائية على أحدهما دون الآخر. كما يجب أن لا يقل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومع العلامة الكلية للمقياس عن (٠,٢٥).

وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جميع فقرات المقياس، تم استبعاد تسع فقرات لعدم تحقيقها المعيارين المعتمدين. وبذلك أصبح المقياس في شكله النهائي مكوناً من (٤٨) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة للمقياس، وذلك كما يأتي:

١- إدارة الذات: ويتكون من ١٣ فقرة تحمل الأرقام (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٧).

٢- الوعي الذاتي: ويتكون من ٨ فقرات تحمل الأرقام (٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ٣٤).

٣- استخدام الانفعالات: ويتكون من ١١ فقرة تحمل الأرقام (١، ٦، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦).

٤- التعاطف: ويتكون من ٧ فقرات تحمل الأرقام (٢٦، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨).

٥- الوعي الاجتماعي: ويتكون من ٩ فقرات تحمل الأرقام (١٧، ١٨، ٢١، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢).

وللتأكد من دلالات ثبات الأداة في الدراسة الحالية، استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة استطلاعية، تألفت من (٨٠) طالبا وطالبة من طلبة السنين الأولى والرابعة في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة الطفيلة التقنية ومن خارج عينة الدراسة، وقد تم تطبيق الأداة على أفرادها مرتين، وبفاصل زمني مقداره (٢١) يوماً، وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين؛ فبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة

على التطبيقين الأول والثاني (٠,٨٣)، وهي قيمة دالة إحصائية على مستوى دلالة $\alpha >$ (٠,٠٠١) إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١٣,١٢) وقيمة (ف) الجدوليه (٣,١٣١). وهذا يشير إلى معامل ثبات استقرار عالٍ للمقياس يجعله مناسباً لأغراض هذه الدراسة. وقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لحساب معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي وللمقياس ككل، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٦٦، ٠,٨٦)، وهي معاملات ثبات عالية نسبياً تجعله مناسباً لأغراض هذه الدراسة، والجدول رقم (٣) يبين هذه المعاملات:

الجدول رقم (٣)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي وللمقياس ككل

المقياس ككل	الوعي الاجتماعي	التعاطف	استخدام الانفعالات	الوعي الذاتي	إدارة الذات	البعد
٤٨	٩	٧	١١	٨	١٢	عدد الفقرات
٠,٨٦	٠,٧١	٠,٦٧	٠,٧٥	٠,٦٦	٠,٨٢	معامل الثبات

ثانياً: مقياس التكيف مع الحياة الجامعية

بعد الاطلاع على الأدبيات والتراث السيكولوجي ذي العلاقة بالتكيف مع الحياة الجامعية، والإطلاع على العديد من مقاييس التكيف، قائمة موني (مامسر ١٩٧١)، و(عربيات، ٢٠٠١). تم صوغ (٦٠) فقرة، عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في الإرشاد وعلم النفس التربوي والصحة النفسية، وعددهم (١٠) للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وطلب إليهم الحكم على مدى ملاءمة الفقرات لمقياس التكيف مع الحياة الجامعية، وإجراء ما يرونه مناسباً من إعادة صياغة أو دمج أو إضافة، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم، عدلت بعض الفقرات، واستبعدت (٩) منها لأنها لم تنل موافقة (٨) محكمين، وبذلك أصبح عدد الفقرات (٥١) فقرة، تتم الإجابة عنها حسب مقياس ليكرت الخماسي (تنطبق تماماً، تنطبق كثيراً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق إطلاقاً).

وللتأكد من دلالات ثبات الأداة في الدراسة الحالية، استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة استطلاعية، تألفت من (٨٠) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة الطفيلة التقنية ومن خارج عينة الدراسة، وقد تم تطبيق الأداة على أفرادها مرتين، وبفاصل زمني مقداره (٢١) يوماً، وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين؛ فبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على التطبيقين الأول والثاني (٠,٨٢)، وهي قيمة دالة إحصائية على مستوى دلالة $\alpha >$ (٠,٠٠١) إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (١٢,٩٦) وقيمة ف الجدولية (٣,١٣١). وهذا يشير إلى معامل ثبات استقرار عالٍ للمقياس يجعله مناسباً لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بمدى مناسبة الأداتين المستخدمتين، وبمجموع الدراسة المكون من طلبة جامعة الطفيلة التقنية في التخصصات العلمية، والإنسانية، والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

الأساليب الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار المتدرج (Backward) ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثلاثي.

عرض نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني

نص هذان السؤالان على: «ما مستوى الذكاء العاطفي وأبعاده لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟ وما مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟»

للإجابة عن هذين السؤالين تم تحويل درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الذكاء العاطفي من (١٠٠) لاختلاف عدد فقرات الأبعاد، ولسهولة المقارنة بين المتوسطات الحسابية لمختلف أبعاد مقياس الذكاء العاطفي، في حين بقيت درجات العينة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية دون تحويل، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياسي: الذكاء العاطفي وأبعاده، والتكيف مع الحياة الجامعية، وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي، والجدول رقم (٣) يبين ذلك:

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياسي: الذكاء العاطفي وأبعاده والتكيف مع الحياة الجامعية، وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي

التكيف مع الحياة الجامعية	الذكاء العاطفي						المتغير المستقل ومستوياته	
	الأداة ككل	الوعي الاجتماعي	التعاطف	استخدام الانفعالات	الوعي الذاتي	إدارة الذات	النوع الاجتماعي	ع
١٦٠,٣١ ٢٣,٣٢	٦٨,٢٤ ١٧,٢١	٧٤,٣٣ ١٤,٩٣	٧٥,٤٤ ١٣,٥١	٧٠,٦٣ ١٤,٧٤	٦٨,٥٨ ١٣,١٢	٦٤,٤٢ ١٢,٣١		
١٨٨,٣٢ ٣٦,٣١	٧٢,٦٣ ١٨,٣٣	٧٦,٢١ ١٦,١٥	٧٣,٧٩ ١٤,١٤	٧٣,٠٩ ١٥,٢١	٧١,٤٤ ١٣,٦٥	٦٣,٦٠ ١٣,٦٤	الإناث م	ع
١٧٨,٩٠ ٣٩,٣٦	٦٩,٨٢ ١٧,٥٥	٧٤,٨٦ ١٧,٢٢	٧٤,٨٢ ١٥,٢٧	٧١,٤٦ ١٣,٨٧	٦٩,٥١ ١٢,٣٥	٦٤,٢٣ ١١,٣٢	المجموع م	ع

تابع الجدول رقم (٣)

التكيف مع الحياة الجامعية	الذكاء العاطفي						المتغير المستقل ومستوياته*	
	الأداة ككل	الوعي الاجتماعي	التعاطف	استخدام الانفعالات	الوعي الذاتي	إدارة الذات	العلمية م ع	التخصص
١٨٠,٤٢ ٤٢,٦٦	٧٤,٥٣ ١٨,١٢	٦٨,٠٨ ١٦,٧٦	٦٦,٧٧ ١٥,١٤	٧٠,٢٢ ١٤,٣١	٧٦,٢٤ ١٣,٩٢	٧٨,٤٥ ١٣,٢٧		
١٧٣,٨٢ ٣٧,٦٩	٧١,٣٢ ١٧,٦١	٧٢,٣٢ ١٦,٣٣	٧١,٥٧ ١٣,٢٢	٧٤,٨٠ ١٥,٣٣	٦٧,٤٣ ١٥,١٤	٦٩,٥٨ ١٣,٢٩		
١٧٧,١٩ ٤٢,٣	٧٢,٤٢ ١٨,٦١	٦٩,٢١ ١٥,١٠	٧١,٠٧ ١٨,١٤	٧٢,٥٠ ١٦,٢١	٧٢,٤١ ١٧,٨٥	٧٥,٤٩ ١٥,١٤		
١٧٤,٠٨ ٣٦,٨١	٦٨,٤٢ ١٦,١٥	٦٧,١٢ ١٥,٢٢	٧٠,٣٩ ١٤,٢٣	٧١,١٠ ١٣,١٢	٦٦,١٢ ١٣,٩٥	٦٥,٢١ ١٥,٩٤	الأولى م ع	المستوى الدراسي
١٨٠,٦٢ ٣٦,٣٣	٨٠,٢١ ١٥,٩١	٧٢,٨٤ ١٣,١٩	٧٦,١٨ ١٥,٢١	٧٣,٩٢ ١٦,٩٦	٨١,١٣ ١٨,٣١	٨٠,٦٢ ١٣,١٩		
١٧٧,٢٨ ٣٨,٢٨	٧٢,٣٣ ١٧,٣٢	٧٢,٢٤ ١٥,١٥	٧٢,١٣ ١٤,٢٧	٧٠,٣٠ ١٤,٤٤	٧١,٨٠ ١٥,٤١	٧٤,٧٨ ١٣,٦٩		
١٧٨,٩٤ ٤٠,٧٤	٧١,٨٢ ١٨,٢٩	٧٢,٨١ ١٧,٢٦	٧١,٦١ ١٦,٢٩	٧١,١١ ١٨,٣٤	٧٢,٢٣ ١٧,١٢	٦٩,٥٢ ١٦,١٦	العينة ككل م ع	

* م المتوسط الحسابي، ع الانحراف المعياري

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي ككل قد بلغ (٧١,٨٢) - العلامة القصوى ١٠٠ - وهو أعلى من الوسط النظري البالغ (٥٠)، كما أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الإناث أعلى منه لدى الذكور ويساوي (٧٢,٦٣، ٦٨,٢٤) على التوالي، وأن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من التخصصات العلمية أعلى منه لدى أفراد عينة الدراسة من التخصصات الإنسانية إذ بلغت المتوسطات (٧٤,٥٣ و ٧١,٣٢) على التوالي، وأن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة في مستوى السنة الرابعة أعلى منه لدى الطلبة في مستوى السنة الأولى إذ بلغت المتوسطات (٨٠,٢١ و ٦٨,٤٢) على التوالي. كما أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على بعد الوعي الاجتماعي أعلى منه على بعد إدارة الذات إذ بلغت المتوسطات (٧٢,٨١ و ٦٩,٥٢) على التوالي.

كما يشير الجدول (٣) إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية يساوي (١٧٨,٩٤)، وهو أعلى من الوسط النظري البالغ (١٥٣)، كما أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الإناث أعلى منه لدى الذكور إذ بلغت المتوسطات (١٨٨,٣٢ و ١٦٠,٣١) على التوالي، وأن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من التخصصات العلمية أعلى منه لدى أفراد عينة الدراسة من

التخصصات الإنسانية؛ إذ بلغت المتوسطات (١٨٠,٤٢ و ١٧٣,٨٢) على التوالي، وأن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة في مستوى السنة الرابعة أعلى منه لدى الطلبة في مستوى السنة الأولى إذ بلغت المتوسطات (١٨٠,٦٢ و ١٧٧,٢٨) على التوالي. والإجابة عن السؤالين الثالث والرابع ستحدد دلالة الفروق في هذه المتوسطات الحسابية، كما يأتي:

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص هذا السؤال على: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى الدراسي وتفاعلها؟». وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (٢×٢×٢)، والجدول رقم (٤) يبين هذه النتائج:

الجدول رقم (٤)
نتائج تحليل التباين الثلاثي (٢×٢×٢)، لأثر النوع الاجتماعي،
والتخصص، والمستوى الدراسي في الذكاء العاطفي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع الاجتماعي	١	٦٩٥,٢٢	٦٩٥,٢٢	**١٠,٣٨
التخصص	١	٣٢٦,٨٦	٣٢٦,٨٦	*٤,٨٧
المستوى الدراسي	١	٦٧٠,٨٢	٦٧٠,٨٢	**١٠,٠١
النوع الاجتماعي X التخصص	١	١٦٠,١٢	١٦٠,١٢	١,١٩
النوع الاجتماعي X المستوى الدراسي	١	٧٨,٨٨	٧٨,٨٨	١,١٨
التخصص X المستوى الدراسي	١	٧٤,٢٢	٧٤,٢٢	٠,٥٥
النوع الاجتماعي X المستوى X التخصص	١	٧٠,٢٢	٧٠,٢٢	٠,٥٢
الخطأ	٣٨٤	٢٥٧٣٣,٣٨	٦٧,٠١٤	

$$**\alpha > 0,01, * \alpha > 0,05$$

يبين الجدول رقم (٤) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ($\alpha > 0,01$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهن (٧٢,٦٣) مقابل (٦٨,٢٤) للذكور، أما بالنسبة للتخصص فكانت الفروق لصالح طلبة التخصص العلمي ($\alpha > 0,05$)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٧٤,٥٣) مقابل (٧١,٣٧) للتخصصات الإنسانية، وفي مجال

المستوى الدراسي فكانت الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة ($\alpha > 0,05$)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٨٠,٢١) مقابل (٦٨,٢٨) لطلبة السنة الأولى. ولا توجد تفاعلات دالة إحصائية بين متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى الدراسي).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص هذا السؤال على: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى الدراسي والتفاعل بينها؟».

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (٢X٢X٢)، والجدول رقم (٥) يبين هذه النتائج:

الجدول رقم (٥)
نتائج تحليل التباين الثلاثي (٢X٢X٢) لأثر النوع الاجتماعي، والتخصص،
والمستوى الدراسي في التكيف مع الحياة الجامعية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع الاجتماعي	١	٥٤٥,٠٦	٥٤٥,٠٦	**٩,٠٠
التخصص	١	٤٩٦,٦٤	٤٩٦,٦٤	*٥,٦٧
المستوى الدراسي	١	٢٢٠,٠٢	٢٢٠,٠٢	*٥,٢٩
النوع الاجتماعي X التخصص	١	١٤١,٥١	١٤١,٥١	٢,٣٣
النوع الاجتماعي X المستوى الدراسي	١	١٠٨,٥٨	١٠٨,٥٨	١,٧٩
التخصص X المستوى	١	٦٤,٢٩	٦٤,٢٩	٠,٥٢
النوع الاجتماعي X التخصص X المستوى	١	٧٥,٣٦	٧٥,٣٦	٠,٦٢
الخطأ	٢٨٤	٢٢٢٤٢,٥٢	٦٠,٥٣	-

**٠,٠١ > α *٠,٠٥ > α

يبين الجدول رقم (٤) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ($\alpha > 0,01$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١٨٨,٣٢) مقابل (١٦٠,٣١) للذكور، أما بالنسبة للتخصص فكانت الفروق لصالح طلبة التخصص العلمي ($\alpha > 0,05$)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١٨٠,٤٢) مقابل (١٧٣,٨٢) للتخصصات الإنسانية، وفي مجال المستوى الدراسي فكانت الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة ($\alpha > 0,05$)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١٨٠,٦٢) مقابل (١٧٤,٠٨) لطلبة السنة الأولى.

ولا يوجد فروق دالة إحصائية بالنسبة لجميع التفاعلات الثنائية والثلاثية بين متوسطات درجات أفراد العينة في التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى الدراسي).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

نص هذا السؤال على: «ما مدى مساهمة أبعاد الذكاء العاطفي: (إدارة الذات، والوعي الذاتي، واستخدام والانفعالات، والتعاطف، والوعي الاجتماعي) مجتمعة ومنفردة في تفسير التباين في درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية؟». وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي التكيف مع الحياة الجامعية والذكاء العاطفي بأبعاده الخمسة، والجدول رقم (٦) يبين مصفوفة الارتباطات بين هذه المتغيرات:

الجدول رقم (٦)

مصفوفة الارتباطات بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي التكيف مع الحياة الجامعية والذكاء العاطفي بجميع أبعاده

المتغيرات	التكيف مع الحياة الجامعية	إدارة الذات	الوعي الذاتي	استخدام الانفعالات	التعاطف	الوعي الاجتماعي	مقياس الذكاء العاطفي الكلي
التكيف مع الحياة الجامعية	١	**٠,٢٧	**٠,٥٠	**٠,٤٦	**٠,٥٤	*٠,٥٨	**٠,٦٥
إدارة الذات	-	١	*٠,٣٨	**٠,٥٥	**٠,٥٩	٠,٢٠	**٠,٥٦
الوعي الذاتي	-	-	١	**٠,٦٦	٠,٢٧	*٠,٤٤	**٠,٦٨
استخدام الانفعالات	-	-	-	١	**٠,٥٨	*٠,٤٣	**٠,٧٩
التعاطف	-	-	-	-	١	*٠,٤٢	**٠,٥٩
الوعي الاجتماعي	-	-	-	-	-	١	*٠,٤٤
مقياس الذكاء العاطفي الكلي	-	-	-	-	-	-	١

$$**٠,٠١ > \alpha *٠,٠٥ > \alpha$$

يتضح من الجدول رقم (٦) أن معاملات الارتباط كانت داله إحصائياً عند مستويي الدلالة الإحصائية ($\alpha > ٠,٠١$)، $\alpha > ٠,٠٥$)، باستثناء معاملين هما: معاملا الارتباط بين كل من بعدي التعاطف، والوعي الذاتي، وبين بعدي الوعي الاجتماعي وإدارة الذات؛ إذ بلغت معاملات الارتباط ($٠,٢٧$)، $٠,٢٠$) على الترتيب.

ولفحص دلالة العلاقات بين متغير التكيف مع الحياة الجامعية ومتغير الذكاء العاطفي بجميع أبعاده تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، ويبين الجدول رقم (٧)، هذه النتائج:

الجدول رقم (٧)
مقدار ما تفسره أبعاد الذكاء العاطفي مجتمعة من التباين
في التكيف مع الحياة الجامعية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	R ²	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٥	٢١٥٩,٩٠٥	٤٣١,٩٨١	٠,٤٧٩	٣,١٥١	٠,٠١٧
البواقي	٣٨٦	٥٢٩١٩,٨٢٨	١٣٧,٠٩٨			
المجموع	٣٩١	٥٥٠٧٩,٧٣٣				

يلاحظ من الجدول رقم (٧)، أن الذكاء العاطفي بجميع أبعاده يفسر حوالي (٩,٤٧٪) من التباين في درجات الطلبة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية بدلالة إحصائية $\alpha = (٠,٠١٧)$ ، ولاختبار مدى مساهمة الأبعاد منفردة في معادلة الانحدار للتكيف مع الحياة الجامعية، تم استخدام تحليل تباين الانحدار المتدرج (Backward) لاختبار أي الأبعاد له أثر دال إحصائياً للتنبؤ بقيم المتغير التابع، والجدول رقم (٨)، يبين هذه النتائج:

الجدول رقم (٨)
تحليل التباين للانحدار المتدرج (Backward) لأثر أبعاد الذكاء
العاطفي منفردة في التكيف مع الحياة الجامعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	R ²	عدد الأبعاد الداخلة في الانحدار	الأبعاد المحذوفة من الانحدار
الانحدار	٢١٥٩,٩	٥	٤٣١,٩٨	**٣,٥٢	٠,٤٧٩	٥	
البواقي	٥٢٩٢٠,٦	٣٨٦	١٣٧,١٠				
المجموع	٥٥٠٨٠,٥	٣٩١	-				
الانحدار	٢٠١٢,٦٤	٤	٥٠٣,٦٦	**٣,٨٣	٠,٤٧٩	٤	- إدارة الذات
البواقي	٥٠٩٦٤,٠٣	٣٨٧	١٣١,٦٩				
المجموع	٥٢٩٧٦,٦٧	٣٩١	-				
الانحدار	١٨٠٧,٧٤	٣	٦٠٢,٥٨	**٤,٧٥	٠,٤٧٧	٣	- إدارة الذات - الوعي الذاتي
البواقي	٤٩١١٣,٠٤	٣٨٨	١٢٦,٥٨				
المجموع	٥٥٤٢٧,٠٦	٣٩١	-				
الانحدار	١٤٨٣,٥٤	٢	٧٤١,٧٧	**٥,٩٨	٠,٤٧٠	٢	- إدارة الذات - الوعي الذاتي - استخدام الانفعالات
البواقي	٤٨٢٢٤,٣٣	٣٨٩	١٢٣,٩٧				
المجموع	٤٩٧٠٧,٨٧	٣٩١	-				
* المتغيران المتبقيان في معادلة الانحدار							
الوعي الاجتماعي، التعاطف							

** $\alpha > ٠,٠١$

يبين الجدول رقم (٨) بقاء متغيرين في معادلة الانحدار للمتغير التابع (التكيف مع الحياة الجامعية) هما بعدا الوعي الاجتماعي، والتعاطف وأنهما فسرا (٩,٤٧٪) من التباين في درجات الطلبة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية، في حين فسرت المتغيرات الخمسة

مجتمعة (٤٧,٩٪) من التباين في درجات الطلبة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية، وهذا يشير إلى أن لهما أكبر نسبة في تفسير التباين في درجات الطلبة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية.

مناقشة النتائج

اهتمت الدراسة الحالية بالتحرف إلى العلاقة بين الذكاء العاطفي بأبعاده و التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، والتعرف إلى مستوى الذكاء العاطفي و أبعاده ومستوى التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، و المستوى الدراسي، و التخصص.

وقد استخدمت المتوسطات الحسابية و تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA) لمعرفة مستوى الذكاء العاطفي ومستوى التكيف مع الحياة الجامعية والكشف عن الفروق في المتوسطات تبعاً لمتغيرات الدراسة، وكذلك استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتدرج (Backward) لاستقصاء نسبة إسهام الذكاء العاطفي بأبعاده في التكيف مع الحياة الجامعية.

فقد أظهرت النتائج في الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي (٧١,٨٢)، وأن هذا المستوى من الذكاء العاطفي يتشابه إلى حد كبير مع مستوى الذكاء العاطفي لدى عينات عالمية مختلفة مثل عينة من الطلبة الفلسطينيين، إذ إن نسبة ذكائهم العاطفي بلغت (٧٠,٦٧٪) والذي أسفرت عنه نتائج دراسة جودة (٢٠٠٧) وعينة من الطلبة اليونانيين الذين بلغ مستوى ذكائهم العاطفي (٦٧٪) والذي أسفرت عنه دراسة تساويس و نيكولاوي (Tsaousis & Nikolaoy, 2005)، كما توصلت إليه دراسة سكوت و آخريين (Schutte, et al., 2002) على عينة من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أشارت إلى مستوى من الذكاء العاطفي تصل نسبته إلى (٨٠,٨٨٪) مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية للمجتمعات المختلفة، التي قد تؤدي دوراً في الذكاء العاطفي.

وإن المتوسطات الحسابية لأبعاد الذكاء العاطفي تراوحت بين (٧٤,٧٨-٧٠,٣٠) إذ احتل بعد الوعي الاجتماعي المرتبة الأولى، ثم تلاه بعد الوعي الذاتي، وهي قيم عالية نسبياً الأمر الذي قد يفسر وعي الطلبة الاجتماعي و الوعي الذاتي السائد بينهم وقدرتهم على تنظيم انفعالاتهم و تواصلهم الاجتماعي وهي الأبعاد الأساسية للذكاء العاطفي، وأن لدى طلبة الجامعة القدرة على التحكم في مشاعرهم و انفعالاتهم والقدرة على تكوين شبكة

علاقات اجتماعية جيدة، إن هذه النتيجة تبرزها معظم الدراسات السابقة التي أجريت على طلبة الجامعة، وتمت مراجعتها مثل (عجوة، ٢٠٠٢؛ خليل والشناوي، ٢٠٠٥؛ المزروع، ٢٠٠٧؛ Lindlely, 2001; Pellitteri, 2002).

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعا للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء التكوين العاطفي للإناث والقدرة على التعبير عن المشاعر، وأن الطالبات في الجامعة وخاصة في المجتمع العربي يحاولن إثبات ذواتهن وأنهن الأفضل والقادرات على النجاح والإنجاز، وتجاوز العقبات والنظرة التقليدية للمرأة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع عدة دراسات (رزق، ٢٠٠٣؛ Lee & Olsewski-Kubilius, 2006، العمران، ٢٠٠٦). في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى (Bar-on & Parker, 2000؛ رزق الله، ٢٠٠٦) والتي أظهرت تفوق الذكور على الإناث في بعض أبعاد الذكاء العاطفي (مهاراة إدارة الضغوط النفسية، والتكيف، والمزاج العام).

أما بالنسبة للفروق بين أداء الطلبة من مستوى السنتين الأولى والرابعة، فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha > 0,05$) بين طلبة السنتين الأولى والرابعة ولصالح طلبة السنة الرابعة، ويمكن تفسير ذلك تبعا لبعض افتراضات الذكاء العاطفي التي تفترض زيادة هذا الذكاء مع زيادة عمر الفرد وخبرته، وأن للزيادة في العمر والخبرة تأثيرا إيجابيا على تجهيز المعلومات ذات الطابع الاجتماعي والانفعالي، إضافة إلى أن الطلبة بعد أن يدخلوا الجامعة يتأثرون ببرامجها ونشاطاتها فينعكس إيجابيا على مهارات وأبعاد الذكاء العاطفي.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha > 0,05$)، بين أفراد العينة تبعا للتخصص ولصالح الطلبة من التخصص العلمي، وتعكس هذه النتيجة استجابة طلبة التخصصات العلمية للتفاعل مع أنشطة الجامعة والاهتمام بالوسط الجامعي. يختلف مكوناته من أساتذة وطلبة وإداريين أكثر مما هو لدى الطلبة في التخصصات الإنسانية، خاصة أن الطلبة في التخصصات العلمية في معظمهم من ذوى المعدلات العالية وهم من طلبة كليتي الهندسة والعلوم الذين قد يمتازون بالقدرة على التحكم في انفعالاتهم، وفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتناغم معهم، ومعايشة مشكلاتهم وإعطائهم الحلول لها.

أما بالنسبة للتكيف مع الحياة الجامعية فقد أظهرت النتائج في الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية يساوي (١٧٨,٩٤)، وهو أعلى من الوسط النظري البالغ (١٥٣)، ويعد هذا مؤشرا على تكيف الطلبة مع الجو الجامعي، وقد يفسر ذلك بأن الطلبة في جامعة الطفيلة التقنية في معظمهم من

وسط اجتماعي واقتصادي متقارب يساعد على إنشاء علاقات إيجابية ناجحة كما تشير جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٠) فالتقارب بين أفراد عينة الدراسة جعل العلاقات بين شخصية أفضل مما قد يفسر حالة التكيف الإيجابي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعا للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بان الطالبات في جامعة الطفيلة التقنية في معظمهن من سكان المنطقة القريبة من الجامعة وبيقين بالقرب من أسرهن ولا يوجد لديهن معاناة تتعلق بالبعد عن الأهل على عكس الذكور الذين يأتون من مناطق بعيدة عن الجامعة، إذ يعانون من مشكلات ذات علاقة بالتكيف مثل البعد عن الجامعة ومشكلات المواصلات والسكن بعيدا عن الأسرة وما يتبع ذلك من احتياجات ذات علاقة بالتكيف، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة داود (١٩٩٤).

أما بالنسبة للفروق بين أداء الطلبة من مستوى السنتين الأولى والرابعة، فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha > 0,05$) بين طلبة السنتين الأولى والرابعة ولصالح طلبة السنة الرابعة، وقد يفسر ذلك بأن الطلبة الجدد يواجهون صعوبات قد تحد من تكيفهم ورضاهم عن الحياة الجامعية. ومن هذه الصعوبات معرفة الأمكنة والكليات واختيار المواد، وعدم توافر معلومات عن البرامج والنشاطات الترفيهية... الخ، وهذا ينسجم مع ما ورد في دراسة داود (١٩٩٤) على عكس الطلبة في السنة الرابعة الذين مروا بتلك الصعوبات واعتادوا على الجو الجامعي مما يفسر حالة التكيف مع الحياة الجامعية لديهم.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha > 0,05$)، بين أفراد العينة تبعا للتخصص، ولصالح الطلبة من التخصص العلمي، وأعتقد أن هذه النتيجة تتعلق بتأثر الطلبة من التخصصات العلمية بالنظرة الاجتماعية الإيجابية لتخصصاتهم لأهميتها في حياتهم المستقبلية ومكانتهم الاجتماعية، على عكس زملائهم من التخصصات الإنسانية، وتنسجم هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة داود (١٩٩٤).

أما بالنسبة لمدى مساهمة أبعاد الذكاء العاطفي: (إدارة الذات، والوعي الذاتي، واستخدام الانفعالات، والتعاطف، والوعي الاجتماعي) مجتمعة ومنفردة في تفسير التباين في درجات الطلبة على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية، فقد بينت نتائج الانحدار المتعدد أن نسبة ما تفسره أبعاد الذكاء العاطفي مجتمعة قد بلغت (٤٧,٩٪) وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0,017$)، وهذا يشير إلى أن أبعاد الذكاء العاطفي فسرت نسبة عالية من التباين في التكيف مع الحياة الجامعية في حين أن النسبة الباقية تفسرها عوامل أخرى. وأن نسبة ما يفسره بعدا الوعي الاجتماعي، والتعاطف (٤٧,٩) من التباين في درجات الطلبة على مقياس التكيف مع

الحياة الجامعية، مما يشير إلى أهمية هذين البعدين في تكيف الطلبة، ويمكن تفسير تأثير هذين البعدين بأنهما يسهمان بدرجة كبيرة في تنظيم قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، والانفتاح عليها والتعامل معها بكفاءة، والتوحد معهم انفعالياً، ومعايشة مشكلاتهم ومساعدتهم على إيجاد الحلول، مما يؤثر ايجاباً على التكيف مع الحياة الجامعية. وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسات (خليل والشناوي، ٢٠٠٥؛ عجوة، ٢٠٠٢؛ Pau, et al., 2004; Ganno & Pellitteri, 2002; Sjoberg, 2001; Lindlely, 2001; Austin, Saklofske & Egan, 2005; Ranzijn, 2005) والتي تؤكد في معظمها على أن الذكاء العاطفي يرتبط بشكل ايجابي مع التكيف مع الحياة الجامعية.

التوصيات

وضع برامج تساعد الطلبة على تنمية الذكاء العاطفي لديهم في مختلف المراحل الدراسية، وذلك لزيادة تكيفهم مع مجتمعاتهم.
تضمين المساقات الجامعية مهارات وأبعاد الذكاء العاطفي، وتدريبها ضمن هذه المساقات.
دراسة الذكاء العاطفي مع متغيرات أخرى مثل القدرة على حل المشكلات والتفكير الإبداعي، وفي بيئات جامعية أخرى.

المراجع

- جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٧). رعاية الصحة النفسية برنامج التعليم المفتوح. عمان: جامعة القدس المفتوحة.
- جودة، آمال (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢١ (٣) ٦٩٧-٧٣٨.
- خليل، إلهام، والشناوي، أمينة (٢٠٠٥). الإسهام النسبي لمكونات قائمة بار- أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات نفسية، القاهرة، ٥ (١)، ٩٩٠-١٦١.
- داود، نسيمه (١٩٩٤). الصعوبات التي يواجهها الطلبة في الجامعة الأردنية وعلاقتها بالرضا عن الحياة الجامعية. مجلة دراسات: العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٢١ (٥)، ٢٤١-٢٨١.
- رزق الله، رندا (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى تلاميذ الصف السادس دراسة تجريبية ميدانية في مدارس مدينة دمشق. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، المملكة الأردنية الهاشمية.

رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠٣). مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف - جامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٥(٢)، ٦٢-١٣١.

الريحاني، سليمان ونزيه، حمدي (١٩٨٧). العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطلاب والتكيف الأكاديمي. مجلة دراسات: العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ١٤(٥)، ١٢٥-١٦٠.

عبد المجيد، سحر فاروق (٢٠٠١)، تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة. رسالة الدكتوراه، كلية البنات بجامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.

عجوة، عبد العال (٢٠٠٢) الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالإسكندرية ١٣(١) ٢٥٠-٣٤٤.

عربيات، أحمد عبد الحليم (٢٠٠١). بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد.

العمران، جيهان عيسى (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرنيين تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ٢٢(٢) ١٣١-١٦٨.

الليل، محمد جعفر (١٩٩٣). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل. المجلة العربية للتربية ١٣(١) ١٨٨-٢٢٠.

ماسر، محمد خير (١٩٧١). مشكلات الشباب الجامعي في الأردن وحاجاتهم الإرشادية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

المزروع، ليلي (٢٠٠٧). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨(٤) ٦٨-٨٩.

المنياوي، حنان محمود (١٩٩٠). الابتكار والتفوق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة مرحلة الطفولة والمراهقة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

Austin, Elizabeth; Saklofske, D. & Egan, V. (2005). Personality, well-being and health correlated of train emotional. **Intelligence Personality & Individual Differences**, 38(3), 547-559.

Bar-On, R, (2000). **Emotional and social intelligence. Insights from the Emotional Quotient Inventory.** (In) Bar-On Parker, J. (Eds): The hard book of emotional Intelligence, San Francisco: Jossey-Bass.

Bar-on, R. & Parker, A. (2000). **Baron emotional quotient inventory: Youth version (Baron EQ-iYV):** Technical Manual Canada, Toronto, Ontario: Multi-Health Systems Inc.

- Bar-on, R. (1997). **Development of the Bar-on EQ-i: A measure of emotional and social intelligence.** Paper presented at the 105th Annual convention of the American Association. Chicago.
- Cherniss, C. (2000). **Emotional Intelligence: What it is and why it matters**". Paper presented at the annual meeting to the society for industrial and Organizational Psychology. New Orleans, L A. www.Eiconsortium.org.
- Cummings, C. (1998). **Professional Inquiry Kit: Curriculum Integration.** ASCD: Alexandria, Va, USA.
- Easthood, A. (1995). **Psychology of adjustment personal growth world,** (9th Ed) Prentice Hall,: New York.
- Elias, j. & Weisberg, p. (2000). Primary prevention: educational approaches to enhance social and emotional learning. **Journal of School Health, 70(5),** 186 – 191.
- Eysenck, H. J., Arnold, W. & Meili, R. (1972) **Encyclopedia of psychology,** Search Press: London.
- Gannon, N. & Ranzijn, R. (2005). Does emotional intelligence predict unique variance in life satisfaction beyond IQ and personality?. **Personality and Individual Differences, 38,** 1353-1364.
- Gardner, H. (1983). **Multiple intelligence.** New York: Basic books.
- George, J. M. (2000) Emotion and leadership: The role of emotional intelligence. **Human Kelation, 53(8),** 1027-1055.
- Goleman, D. (1995). **Emotional Intelligence.** New York: Batman Books.
- Landy, F. (2005). Some historical and scientific issues related to research on emotional intelligence. **Journal of Organizational Behavior, 26,** 411-424.
- Lee, S. & Olszewski-Kubilius, P. (2006). The emotional intelligence, Moral judgment, and leadership of academically gifted adolescents. **Journal for the Education of the Gifted, 30,**1.29-67.
- Leible, T. & Snell Jr., W. (2004). Borderline personality disorder and multiple aspects of intelligence. **Personality and Individual Differences, 37,** 393-404.
- Lindley, L. D. (2001) Personality, other dispositional variables, and human adaptability. Unpublished Ph. D. thesis, university of Iowa state available: www.lip.unmi.com/dissertaions.

- Martinez-pons, M. (1997). The relation of emotional intelligence with selected areas of personality functioning. **Imagination, Cognition and Personality**, **17**(1), 3-13.
- Mayer, J. & Salovey, P. (1997). **What emotional intelligence?**. In P. Salovey D. Sluyter (ed.). Emotional development and emotional intelligence (Pp3-34): Educator implication. USA: New York.
- Mayer, J.; Salovey, P. & Caruso, D. (2004). Emotional intelligence: Theory findings, and implications. **Psychological Inquiry**, **15**(3) 197-215
- Pau, A., Croucher, R., Sohanpal, R., Muirhead, V., Seymour, K. (2004). Emotional intelligence and stress coping in dental undergraduates-a qualitative study. **Br. Dent.** **197**(4). 205-213.
- Pellitteri, J. (2002). The relationship between emotional intelligence and ego defense mechanisms. **Journal of Psychology**. **136**(2). 192-194.
- Salovey, p., Sroud, R., Woolery, A., & Epel, E. (2002). Perceived emotional intelligence, stress reactivity, and symptom reports: Further explanations using the Trait Beta-Mood Scale. **Psychology and Healyh**. **17**(5).611-627.
- Schutte, N., Malouff, M., Simunek, M., Mckenley, J. & Hollander, S. (2002). Characteristic emotional intelligence the emotional well-being. **Cognition and Emotion**. **16**(6). 769-785.
- Sjoberg, L. (2001). **Emotional intelligence and life adjustment a validation study**. Working paper series in business administration No.8, Center for economic psychology stockholm, School of Economics, Sweden.
- Stein, H. (1996): **EQ for every body A Practical Guide to Emotional Intelligence**. (First Edition) U.S.A. Florida: Aristotle Press.
- Tsaousis, I. & Nikolaoy I. (2005). Exploring relationship of emotional intelligence with physical and psychological health functioning. Stress & Health: **Journal of International Society for the Investigation of Stress**. **21**(2). 77-86.
- Wong, C. & Law, K. (2002) The Effects of leader and follower emotional Intelligence on performance and attitude: An exploratory Study. **The Leadership Quarterly**, **13**, 243-274.
-